

شرح الأخبار

[26] فدفن إليه دينارا واحدا ، فأخذه ليشتري به لاهله ما يقوتهم وقد مضت لهم ثلاثة أيام لم يطعموا شيئا . فمر بالمقداد قاعدا في ظل جدار قد غارتا عيناه من الجوع . فقال له علي عليه السلام : يا مقداد ما أقعدك في هذه الظهيرة في ظل هذا الجدار . قال : يا أبا الحسن ، أقول كما قال العبد الصالح لما تولى إلى الظل " رب إنني لما أنزلت إلي من خير فقير " (1) . قال : مذ كم يا مقداد ؟ قال : مذ أربع ، يا أبا الحسن . قال علي عليه السلام : فنحن مذ ثلاث وأنت مذ أربع ، أنت أحق بالدينار . فأعطاه الدينار ، ومضى علي عليه السلام إلى المسجد فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب مع رسول الله صلى الله عليه وآله [وكان ذلك اليوم صائما ، فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال : يا محمد يكون إفطارك الليلة عند علي وفاطمة عليهما السلام : فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله صلاة المغرب أخذ بيد علي ومشى معه إلى منزله ودخلا . فقالت فاطمة : واسوءتاه من رسول الله صلى الله عليه وآله أما علم أبو الحسن أنه ليس في منزلنا شيء . ودخلت إلى البيت ، فصلت ركعتين ، ثم قالت : اللهم إنك تعلم أن هذا محمد رسولك ، وأن هذا صهره علي وليك ، وأن هذين الحسن والحسين سبطا نبيك ، وأني فاطمة بنت نبيك ، وقد نزل بي من الأمر ما أنت أعلم به مني ، اللهم فأنزل علينا

(1) القصص: 24.